Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة الكتاب

لا أحسب أحداً من البشر نال من الحب والإعجاب ما ناله محمد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

فإن أتباعه المؤمنين لا يمنعهم من تقديسه شيء إلا نهى الله لهم أن يتوجهوا بالعبادة والتقديس لأحد سواه . ومع ذلك فإن درجة الحب التى يتوجهون بها إلى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ تكاد تفلت أحياناً فى قلوب بعض المسلمين فلا يمسكها هذا النهى إلا بجهد جهيد ! وإن بعضهم لتصيبه حالات من الوجد فى حب الرسول حتى لينسى نفسه ، وتختلج مشاعره وقسمات وجهه ، وتنهمر عيناه بالدموع ، ثم لا يفيق من قريب ! حتى بين « أجف » المسلمين قلباً ، وأغلظهم مشاعر (إن صح أنهم مسلمون مع ذلك !) ، لن تجد منهم من لا يتوجه للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالحب والتعظيم ، ولو كان يعبد الله على حرف ، ولا يقيم كثيراً من قواعد الدين !

أما غير أتباعه فقد هاجمه كثير منهم ، ومع ذلك فإن أغلبية عظيمة من هؤلاء لم تملك نفسها من الإعجاب بشخصه ، بصرف النظر عن دينه ، فقالوا عنه إنه رجل عظيم ، وقالوا إنه يملك الصفات التى تحبب إليه الناس .

نعم . . لا أحسب أحداً من البشر نال من الحب والإعجاب ما ناله محمد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

ومع ذلك فإنى أحسب أن كثيراً من المسلمين ، وخاصة فى هذه الأعصر